

بيان إعلامي

ما زالت تونس تحت وطأة العلمانية الحاقدة!

سقطت أخرى من سقطات الطبقة العلمانية أضافتها تدوينة نشرتها جامعة تونسية في صفحتها الخاصة على الفيسبوك، تدوينة مُسيئة لأم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها وأرضاها، تدوينة تعكس رداءة الخطاب لغة وفكراً بل وتفترق لأدنى مقاييس الأمانة العلمية بتزييف الحقائق التاريخية واعتماد الروايات المشبوهة والضعيفة والمدسوسة والمُدلسة، أمر يسيء صاحبه بالعار وهي الأكاديمية والأستاذة الجامعية!!

وما ينبغي أن نشير إليه أن الرأي العام في تونس بمختلف فئاته المتصالحة مع دينها وعقيدها وحضارتها حضارة الإسلام العظيم لا يحتاج إلى من يدفعه لاتخاذ موقف النفور من الذين احترفوا صنعة التطاول على المقدسات ولا حاجة له إلى من يبين له خفايا الأمور، فهذا الفعل بمقياس الشرع واضح فُبُحُه حتى في ذهن السارق والزاني. ثم لا حاجة لنا إلى أن ننبري للدفاع عن سيرة أمنا عائشة ونردّ على كل ادّعاء وبهتان وهي المُبرّأة من خالق السموات.

لكن ما ينبغي أن نقف عنده وننبّه إليه الشرفاء ونذكّرهم به أن أمثال هؤلاء تجندوا بتحريض من المستعمر خلال السنوات الأولى للثورة في الإعلام والفعاليات الفكرية والثقافية لرفع شعارات يدعون أنها تعادي الإسلاميين الذين أمسكوا بزمام الحكم بتهمة استغلال الدين في السياسة، وما قد مرت السنون ورحل الإسلاميون من الحكم سجنًا وتهجيرًا وتهميشًا، وما زال حراس العلمانية المهترئة يواصلون منهجهم المعتاد مع تغيير خطير في الأسماء يكشف ما في صدورهم. فتدويناتهم وكتاباتهم تحوّلت من التهجم والحديث عن أسماء سياسية بشرية معاصرة قد تُخطئ وتُصيب، إلى التهجم على من تُمثل جزءا من عقيدتنا؛ فهي عرض رسول الله ﷺ وهي أم المؤمنين، أي أن رابقتها بأمة الإسلام تختلف عن أي رابطة بشرية أخرى يمكن أن تنشئها المرأة مع مجتمعها على أساس الدم أو المصاهرة لقول الله تعالى: ﴿النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ﴾ فحرّم الله بذلك على المسلمين الزواج بأمهات المؤمنين، بل وحرّم الخلوة بهن وحتى النظر إليهن، فكيف يتجرأ من تجرأ على قول أن لا قدسية لنساء النبي ﷺ؟! ثم إن ارتباط اسمها الطاهر بدعاء "رضي الله عنها" يعطيها صفة خاصة وحكما شرعيًا خاصا لا يتصف به إلا الخاصة وهم أمهات المؤمنين وصحابة رسول الله ﷺ.

لقد سخر الله سبحانه وتعالى أمنا عائشة رضي الله عنها لتنتقل الفقه وعلوم الدين لأمة الإسلام، فكانت أول فقيهة في الإسلام، ألم تقولوا "إنّ الفقه ذكوريّ وظلم النساء"؟ فلم تتناولون على من فقّهت الفقهاء في دينهم؟! ألا يناقض قولكم الشنيع معاييركم الساذجة؟!

إنّ هذا القيء الذي قذفته صاحبه يؤكّد المؤكّد الذي يعرفه الجميع وهو أن عداكم لم يكن ولن يكون يوما للإسلاميين فقد رحلوا فماذا فعلتم؟! والدولة تنهار يوما بعد يوم والناس مُفقرّة وشبابكم مهمّش وأمنكم وعسركم ترتع فيه المخابرات والسفارات، فماذا فعلتم غير حفاظكم على ذلك الخطاب الجامد المثخن بالحق والكرهية، الذي يؤكّد عمالتكم للغرب وولاءكم له؟! فهل حقدكم هو على الإسلاميين أم على الإسلام؟

﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾

المكتب الإعلامي للقسم النسائي لحزب التحرير في ولاية تونس

تلفون: 71345949 فاكس: 71345950

موقع المكتب الإعلامي في تونس: www.hizb-ut-tahrir.tn

بريد إلكتروني: info@hizb-ut-tahrir.tn

موقع حزب التحرير

www.hizb-ut-tahrir.org

موقع المكتب الإعلامي المركزي

www.hizb-ut-tahrir.info